

# الفلسطينيون في غزة يكافحون لإطعام أطفالهم مع اقتراب المجاعة

الجمعة 28 يونيو 2024 10:41 م

مع اقتراب المجاعة في غزة، يكافح الفلسطينيون لإطعام أطفالهم، على الرغم من قضاء ساعات في طوابير للحصول على بعض مغارف الطعام المطبوخ وفرصة لماء حاويات بلاستيكية بالمياه الصالحة للشرب بعد ما يقرب من تسعة أشهر من الهجوم العسكري الإسرائيلي على القطاع، حسبما ذكرت رويترز.

وفي بعض الأحيان لا يكون هناك ما يستحق الانتظار في الشوارع المدمرة والمدارس المزدحمة التي تحولت إلى ملاجئ للغالبية العظمى من الفلسطينيين الذين شردهم القصف الإسرائيلي.

وقال عبد الرحمن خضرة، الذي كان يبحث عن مكان للحصول على المياه في خان يونس جنوب غزة: "لم نجد ماء أو طعاماً أو شرباً كما ترون." نسير لمسافات طويلة للبحث عن المياه التي لا تتوفر أصلاً.

وعلى الرغم من الجهود الدولية المتضافرة، قال مراقب الجوع العالمي هذا الأسبوع إن غزة لا تزال معرضة لخطر المجاعة، حيث لا يزال حوالي خمس سكان القطاع يواجهون انعدام الأمن الغذائي "الكارثي". وأعلن مستشفى كمال عدوان شمال قطاع غزة، عن وفاة طفل آخر متأثراً بسوء التغذية والجفاف يوم الأربعاء وتقول منظمات الإغاثة إنه يتعين على إسرائيل أن تفعل المزيد لتسهيل إيصال المساعدات الإنسانية.

وفي مدرسة تديرها الأمم المتحدة في خان يونس والتي تحولت إلى مأوى للنازحين، كانت أم فيصل أبو نقيرة تجلس متربعة على الأرض بين الفرش، وتعد وجبة صغيرة لها ولأطفالها الستة قامت بتقطيع الطماطم في وعاء، وقلبت وعاءً صغيراً من الفاصوليا والمكونات المطحونة في هاون ومدقة وكانت بناتها الصغيرات يرقدن في مكان قريب ويلعبن. وأطعم زوجها طفلاً بعض العدس المسال من زجاجة.

وقالت أم فيصل: "لو لم يأت المطبخ الخيري إلى هنا ليوم واحد، لتساءلنا ماذا سنأكل في ذلك اليوم".

أسعار المواد الغذائية في غزة مرتفعة للغاية ولم تحصل أسرنا على أي دخل منذ بدء الحرب في أكتوبر الماضي.

وأضافت أم فيصل، "إننا نعيش أسوأ أيام حياتنا من حيث المجاعة والحرمان مقارنة بوجود الأسرة قبل النزاع، عندما كانوا قادرين على إطعام أطفالهم بشكل جيد وحتى منحهم مصروف اليوم ينظر إليك ابنك وأنت تنزف من الداخل، لأنك لا تستطيع أن توفر له أبسط حقوقه وأبسط احتياجات حياته".

قاد عمال المطبخ الخيري هذا الأسبوع عربتهم التي يجرها حمار عبر أنقاض شارع مدمر في خان يونس مكتظ بالناس في طريقهم إلى ملجأ مدرسة تابعة للأمم المتحدة استخدموا مجداً لتحريك وعاءين كبيرين من الطعام قبل سكب كميات كبيرة من العدس الأصفر لصف من الأطفال الذين يصفون حاملين القدور لأخذها إلى عائلاتهم.

<https://www.middleeastmonitor.com/20240627-palestinians-in-gaza-struggle-to-feed-their-children-as-famine-approaches>